صلى الله عليه وسلم لأبي بكر دون غيره من البشر على غيره وأما خبر لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر فقاله
قبل العلم بجواز اتخاذه خليلا لأن إطلاق الخليل عليه إنما يكون من تخلل الحب تخاليل شغاف
القلب واستولى عليه فيسمى حينئذ خلة فكان يظن أن ذلك لا يجوز إلا لله فلما علم جواز ذلك
صرح باتخاذه أبا بكر خليلا وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم لم يحب أحدا من المخلوقين محبة تخللت
شغاف قلبه واستولت عليه غير أبي بكر فتبين من هذا أنه صلى الله عليه وسلم وإن كان يحب عليا محبة
عظيمة لكنه كان يحب أبا بكر أكثر وهذا شيء ظاهر قد اعترف به الأولون والآخرون وإن عميت عنه
من الروافض العيون **وقوله** ومن أوضح ما يبطل تمويهاتهم فيه أنه كيف يبطل ما رواه أساطين
المحدثين والمحققين من العلماء برواية الزيدي الرافضي الملقب بأخطب الخطباء لا سيما وقد
كان دأبه في كتبه نقل الموضوعات وتزخرف الأخبار المخترعات على أن هذا الخبر الذي نقله لم
يروه غيره من أكابر المحدثين كالبخاري وغيره من علماء الحديث لما سلم لهم من رواية المخالفة للأحاديث
المتواترات ومن عنده أدنى نور من الإيمان يعده من الهذيانات لما عليه من الظلمة المبعدة له من
كلام الرسول والملحقة له بخرافات كل جهول وهذا المؤلف لضلاله وعصبيته وجهله تكلم بما
ليس هو له بأهله ولو سمع هذا يا باته أولو الألباب حين حيوته لحكموا عليه بالمنع عن مطالعة كل
كتاب **وقوله** ونقل في ذلك ما رواه أحمد في المسند الخ سبحان الله إن هذا المؤلف لم يراقب الله في
الخيانة في النقل فإن هذا الحديث الذي نقله عن المسند في حق أبي بكر وعمر وعلي وهو قد حذف أوله
ليروج به بدعته **ولنذكره** بتمامه ليتبين خيانة المؤلف في نقله **فنقول** إن الحديث المذكور أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن تؤمروا أبا بكر تجدوه أمينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وإن
تؤمروا عمر تجدوه قويا أمينا لا يخاف في الله لومة لائم وإن تؤمروا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك
بكم الطريق المستقيم وقد روي هذا الحديث بتمامه بسند رواته مقبولون كما قاله الذهبي في الأطراف
عن علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من نؤمر بعدك فقال إن تؤمروا أبا بكر الحديث ورواه البزار
بسند رجاله ثقات أيضا كما قاله البيهقي وهذا الحديث مما يرد على الرافضة القائلين بأن النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم نص على علي في خطبة يوم الغدير بقوله هذا الخليفة من بعدي كما تقدم لأنه يدل
صريحا على أن أمر الإمام موكول إلى ما يدبره المسلمون بالبيعة وعلى عدم النص بها لعلي ويؤيده ما
ورد في الأحاديث الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف منها ما أخرجه الإمام أحمد والبزار
وغيرهما عن علي أنهم قالوا له استخلف علينا قال لا ولكن أترككم كما ترككم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأخرج البزار أيضا ورجاله رجال الصحيح ما استخلف رسول الله فأستخلف عليكم وأخرجه
الدارقطني أيضا وفي بعض طرقه زيادة دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
استخلف علينا قال لا إن يعلم الله فيكم خيرا يول عليكم خيركم قال علي فعلم الله فينا خيرا فولى علينا
أبا بكر والروايات في ذلك كثيرة جدا وكلها تصرح بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف **وقوله**
وأما ثانيا فما ذكره الخ مردود بما قدمناه في المطاعن وأشبعنا الكلام على هذا كله هناك **و
قوله** وأما ثالثا فما اعترف به الخ فيه أن ما ذكره من أن الخلافة ركن من أركان الدين ليس بمذهب أهل
السنة وإنما هو مذهب الرافضة وكيف يكون ركنا من أركان الدين ومن المعلوم بالضرورة أن الكفار
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا إذا أسلموا أجرى عليهم أحكام الدين ولم يذكر لهم الإمامة بحال
ويمكن أن يكون مراده بكونها ركنا الركن المعنوي وهو الأمر العظيم فإن الإمامة لكونها من الأحكام العملية
ومن فروض الكفايات كانت أمرا عظيما في الدين ولكونها أمورا كلية يتعلق بها مصالح دينية و
دنيوية صار الدين لا ينتظم إلا بحصولها كما أنه لا يتم إلا بأركانه وعلى كل حال فمن خالف الخليفة
يكون من البغاة العاصين كما تقدم **وقوله** وبموجب ذلك يثبت ردة الفرق الثلاث الخ ممنوع بما حققناه
فيما تقدم وفصلناه غير مرة **وقوله** فكيف يرضى عنهم الخ فيه أن من أخبر الله عنهم في كتابه رضي الله عنهم
وأثنى عليهم رسوله ومدحهم علي وأخبر بأنهم إخوانه بغوا عليه وترحم على موتاهم كما تقرر نقله فيما
تقدم فكيف لا يرضى عنهم ويشير إخبار مدحهم بل الذي يقع في قلبه شيء من بغضهم وعدم الرضى
عنهم فهو من الهالكين الذين تبرأ منهم سيد الأنبياء والمرسلين **وقوله** وأما رابعا فلأنه متى
كانت الخلافة الخ فيه ما مر من أن الخلافة ليست من أركان الدين بل هي من الأحكام العملية وبتحقيق

Copyright © King Saud University